

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 194 @ استفحل أمره على الإسلام فلقيت رجلا من رجال ا ولا أزكى على ا أحدا وكان من أخص أودائي فسألني ما تقول في هذا الجيش هل يفتح له وينصر في هذه السنة أم لا فقلت له ما عندك في ذلك فقال إن ا تعالى قد ذكره في كتابه ووعد نبيه صلى ا عليه وسلم بهذا الفتح في هذه السنة وبشر نبيه صلى ا عليه وسلم بذلك في كتابه الذي أنزله عليه وهو قوله ! ! فموضع البشرى فتحا مبينا من غير تكرار الألف فإنها لإطلاق الوقوف في تمام الآية فانظر أعدادها بحساب الجمل فنظرت فوجدت الفتح يكون في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ثم جرت إلى الأندلس وقد نصر ا جيش المسلمين وفتح ا به قلعة رباح والأركو وكرkra وما انضاف إلى هذه القلاع من الولايات هذا عاينته من الفتح ممن هذه صفته فأخذت للقاء ثمانين وللتاء أربعمائة وللحاء المهملة ثمانية وللألف واحد وللميم أربعين وللباء اثنين وللياء عشرة وللنون خمسين وأما الألف فقد أخذ عددها وكان المجموع إحدى وتسعين وخمسمائة وهي سنة الهجرة إلى هذه السنة فهذا من الفتح الإلهي لهذا الشخص انتهى \$ ذكر ما شيده المنصور رحمه ا من الآثار بالمغرب والأندلس \$.

كان يعقوب المنصور رحمه ا لما عزم على المسير إلى الأندلس بقصد الجهاد أوصى إلى نوابه ووكلائه ببناء قصبة مراکش والاعتناء بنشيد قصورها فمن آثاره الباقية بها إلى الآن بابها المعروف بباب أكناور ولا مزيد على ضخامته وارتفاعه وأمرهم ببناء الجامع الأعظم بها المنسوب إليه إلى اليوم وتشيد مناره المائل به ومنار جامع الكتبيين المضروب به المثل في الارتفاع وعظم الهيكل قال ابن سعيد طول صومعة الكتبيين بمراكش مائة ذراع وعشر أذرع